لم يقطع الأثريون بشكل حاسم سر اختيار هذين اليومين وهل هما يوافقان عيد ميلاده وعيد تتويجه أم يوافقان مناسبتين لا نعرفهما؟، ما نعرفه فقط أن الرائع «رمسيس عشاحب» المهندس العبقرى الذى بنى هذا المعبد أراد أن يجعل كل شيء ينطق جمالاً ودهشة.. الصخر الذى نحت منه المعبد والشمس التى جعلها تسترخى فى دلال داخل قلبه!

ولا خلاف على أن أروع وأبهى أجزاء هذا المعبد هو واجهته التى يتداخل فيها همس الصخر ودقة التقاسيم فى ضخامة صمت تعبيرات وجوه تماثيل رمسيس الثانى الأربعة، وتشكل تلك الواجه صرحا طوله ٣٣ متراً وعرضه ٣٨ متراً، ونُحتت هذه التماثيل فى كتلة من الحجر الرملى بشكل يتناسب مع وضعها فى التصميم العام، وبصورة تجسد ألوهية وقدسية ذلك الملك وحضوره الطاغى «ألوهية» وعسكرياً، وتؤكد ذلك الألقاب المنقوشة على أكتاف التماثيل مثل: شمس الحكام، حاكم الأرضين ـ كما هو مدون على التمثالين الجنوبيين ـ، ثم: محبوب آمون ومعبود آتون «أحد آلهة الشمس» على التمثالين الشماليين .

يبلغ ارتفاع هذه التماثيل قرابة عشرين متراً وتمثل الملك جالساً متزيناً برموز ملكية كاللحية المقدسة والتاج المزدوج، التفت حول ساقى كل تمثال تماثيل أصغر لأمه الملكة «تويا» وحبيبة قلبه ـ وقلبى بعد إذنه ـ «نفرتارى» وأبنائه «آمون خرحبشف» و«رعمسو» وبناته «نبتاوى»